فيما يلي سير ذاتية مختصرة لقادة يمنيين تصدروا قائمة متلقي الأموال السعودية. العدد الإجمالي لأبرز المتلقين هو 11 شخصا؛ وسيتم نشر سير ذاتية للأشخاص الآخرين البارزين وأدوارهم في الصراع اليمني-السعودي قريبا. القائمة الكاملة تشمل 1,216 فردا من الأوساط السياسية والقبلية والحكومية، بميزانية شهرية إجمالية قدرها 5,968,199 دولار أمريكي. قوائم التمويل الأخرى — التي تشمل عائلة حميد الدين وقادة الجنوب — تم شرحها باقتضاب في الوثائق المتعلقة بكل جهة. قراءة السير الذاتية لأبرز هؤلاء الـ11 أولا تساعد في فهم البرقيات، حيث تظهر أسماؤهم وأدوارهم بشكل متكرر عبرها. (ترجمة السير الذاتية إلى العربية تأتي بعد النصوص الإنجليزية)

ملاحظة:

تفيد مصادر قبلية مطلعة أن زعماء القبائل الكبرى مثل حاشد وبكيل يتجنبون تأييد أي توجه ضد القبيلة حتى ولو كانت منافسة سواء من قبل الدولة أو أي طرف خارجي علنا ضد قبائل منافسة لهم، لأن ذلك في عرف القبيلة يدينهم وينهي زعامتهم، إذ يعتبر التحريض على مواجهة جهة أو قبيلة معينة — حتى لو كانت خصما — أمرا مدانا بشدة ومن الخطوط الحمراء التي لا يمكن تجاوزها. وهذا يفسر صمت الشيخ عبدالله وناجي الشايف عن تأييد الحروب التي شنها نظام صالح ضد أنصار الله من 2004 إلى 2009، بالإضافة إلى حرب المملكة على اليمن في 2015. وتقول المصادر إنه رغم هذا الحذر، قد يدعم زعماء القبائل طرفا ضد آخر، لكن بشكل غير معلن.

عبدالله الأحمر

كان الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر زعيم قبيلة حاشد اليمنية، أكبر وأقوى اتحاد قبلي في اليمن. من خلال موقعه القبلي، كان للشيخ عبدالله تأثير كبير في

تتويج رؤساء اليمن بعد الإطاحة بإمامة آل حميد الدين عام 1962. عندما تولى إبراهيم الحمدي – ثالث رئيس لليمن الشمالي في النظام الجمهوري – السلطة بعد "انقلاب أبيض"، سعى للحد من نفوذ مراكز القوى القبلية التي كان يراها تعرقل الدولة وتعيق التنمية والتحديث. لم يطل مقام الحمدي في السلطة؛ فقد قتل على يد نائبه في حادثة لا تزال من أبرز ما يحفظه الذاكرة الجماعية اليمنية. يتهم كثير من اليمنيين السعودية بالوقوف وراء اغتيال الحمدي، لكن لا توجد أدلة قاطعة أثبتت ذلك حتى الآن.

بعد اتفاق الوحدة بين الشمال والجنوب في مايو 1990 وظهور التعددية السياسية، قاد الشيخ عبدالله حزب التجمع اليمني للإصلاح (يوصف في الصحافة بأنه الفرع اليمني لجماعة الإخوان المسلمين)، وهو أحد أكثر الأحزاب نفوذا بعد المؤتمر الشعبي العام، الحزب الحاكم في عهد الرئيس السابق علي عبدالله صالح. بعد أربع سنوات من وحدة مضطربة شهدت خللا كبيرا واغتيالات لقيادات جنوبية، أعلن قادة الجنوب الانفصال. تحالف حزب الإصلاح بجناحيه القبلي والعسكري مع الرئيس صالح، وشكل القاعدة البشرية الأكبر التي خاضت حربا قصيرة استمرت شهرين وانتهت بهزيمة قادة الجنوب الذين لجأوا إلى دول الخليج. خرج الإصلاح بأكبر حصة من غنائم الحرب. بالإضافة إلى المكاسب المادية – مثل الاستيلاء على مساحات واسعة من أراضي الجنوب – عين الشيخ عبدالله رئيسا لمجلس النواب اليمني حتى وفاته عام 2007. خلال تلك الفترة، عاد الشيخ عبدالله إلى المعارضة السياسية، وصار كتلته القبلية والسياسية موازنا لمعسكر الحكم، حيث حصل الإصلاح على ثاني أكبر كتلة برلمانية بعد الحزب الحاكم. كان الشيخ عبدالله رجل السعودية الأول في اليمن وأبرز متلقي أموالها. وبيت الأحمر والإصلاح من أبرز معارضي الحوثيين: فقد انضم رجال قبيلة حاشد وقادة عسكريون تابعون لها إلى تشكيلات قتالية متعددة أطلقها النظام فيما عرف بـ"حروب الجولات الست" ضد الحوثيين، والتي بدأت عام 2004 وانتهت عام 2010.

صادق الأحمر

بعد وفاة والده، تولى صادق – الابن الأكبر للشيخ عبدالله، وهو نائب في البرلمان مثل إخوته – زعامة قبيلة حاشد. قاد المعارضة المسلحة ضد الرئيس صالح خلال احتجاجات 2011 إلى جانب قوى مناهضة أخرى لصالح. تراجع نفوذ عائلة الأحمر وقبيلة

حاشد عموما بعد وفاة الشيخ عبدالله، وتضاءل موقف حاشد أكثر مع توسع الحوثيين نحو العاصمة صنعاء عام 2014. بقي صادق في صنعاء بعد سيطرة الحوثيين فيما يشبه الإقامة الجبرية. وفقا لقائمة المستفيدين من التمويل السعودي، يتلقى صادق 6,000,000 ريال سعودي (حوالي 1,575,984 دولار أمريكي) شهريا، نصفها يذهب لحزب الإصلاح كما هو مذكور في قسم "الملاحظات" من البرقية السرية لكشف المخصصات. توفي صادق عام 2023.

حسين الأحمر

رغم أنه أصغر من معظم إخوته، تمتع حسين الأحمر بنفوذ بارز داخل قبيلة حاشد. كان الابن المفضل لوالده، والذي حمل فعليا إرث أبيه في القيادة والنفوذ. ترشح للبرلمان كمستقل وأسس "مجلس التضامن الوطني" عام 2007. مثل بقية أفراد عائلة الأحمر المعروفين بمعاداة الحوثيين، لم يكن حسين معروفا في البداية بعداء أيديولوجي للجماعة؛ كان براغماتيا، له علاقات بالرئيس صالح، وطموحات لتوسيع نفوذه خارج اليمن. التقى بالزعيم الليبي معمر القذافي أكثر من مرة وحصل منه على أموال مقابل وعود بتبني سياسة القذافي المناهضة لدول الخليج، حسب مصادر ترى أن حسين لم يكن جادا وأن ذلك كان مجرد تكتيك للحصول على تمويل. لكنه شدد خطابه العدائي تجاه الحوثيين بعد اتهامات سعودية له بمحاولة التصالح عندما اندلعت الاشتباكات المسلحة بين الجماعات السلفية في دماج بصعدة ومناطق أخرى والحوثيين في 2013 و2014. غادر حسين اليمن مثل معظم إخوته بعد سيطرة الحوثيين، وتوفي بنوبة قلبية في قطر. حسب بعض الوثائق الصادرة من ولي العهد ورئيس اللجنة الخاصة السعودية، فقد تم توجيه اتهامات لحسين الأحمر بالخروج عن أهداف المملكة: عمل جهود وساطة لإنهاء الحرب في صعدة، تلقي أموال من معمر القذافي، انتقاد سياسة المملكة العربية السعودية بالإضافة إلى التآمر مع قطر لدعم الحوثيين.

وفقا لقائمة المستفيدين من الدعم المالي السعودي، تصدر حسين القائمة بمبلغ شهري مقدر بـ 5,200,000 ريال سعودي (نحو 1,365,000 دولار).

علي محسن الأحمر

يصفه الكثيرون بأنه ثاني أقوى رجل في اليمن بعد صالح. قاد اللواء علي محسن الأحمر الجناح العسكري لحزب الإصلاح، رغم ظهور اسمه أيضا بين مؤسسي المؤتمر الشعبي العام. تمتع بنفوذ عسكري وقبلي كبير، حيث شغل لعقود منصب قائد المنطقة العسكرية الشمالية الغربية والفرقة الأولى مدرع المتمركزة في صنعاء.
أعلن علي محسن انشقاقه عن صالح في ذروة احتجاجات 2011 التي قادها معارضو صالح. كان له نفوذ قوي داخل مؤسسات الدولة الرسمية – خصوصا الجيش وجهاز الأمن السياسي. في محاولة لتقليص نفوذ محسن، أنشأ صالح قوة موازية تعرف بالحرس الجمهوري بقيادة نجله الأكبر أحمد، وجهاز مخابرات يسمى مكتب الأمن القومي يرأسه حليف لصالح وأحد أقاربه (كان نائبا للرئيس لكنه في الواقع الرئيس الفعلي للجهاز). كان نفوذ علي محسن قويا لدرجة أن صالح لم يستطع إقالته بسبب ثقله العسكري وعلاقته الوطيدة بالسعودية. المرة الوحيدة التي أصدر فيها صالح قرارا بتعيين بديل لعلي محسن – في أواخر التسعينيات بينما كان محسن خارج اليمن – لم ينفذ القرار أبدا؛ واكتشف اليمنيون بقاء محسن في منصبه عندما استمرت الأخبار الرسمية في تقديمه باللقب الذي كان من المفترض أن يزال منه. قاد علي محسن العمليات العسكرية ضد الحوثيين وكان من أبرز معارضي الجماعة. في الجولة الأولى من الحرب عام 2004، والتي حاصر فيها الجيش مؤسس الحوثيين حسين الحوثي واعتقله، يروى أن صالح طلب من علي محسن تسليمه للدولة لكنه رفض وأمر قائده الميداني بإعدامه، فتم ذلك.

بالإضافة إلى تمويلات أخرى – يعتقد بعض المراقبين أن الرياض تكفلت بميزانية الحرب للقوات اليمنية ضد الحوثيين طوال الجولات الست – فإن اللواء علي محسن يتلقى مبلغا شهريا بمقدار 3,500,000 ريال سعودي (نحو 919,000 دولار)، وفقا لقائمة المستفيدين الشهرية.

كانت الفرقة الأولى مدرع بقيادة علي محسن هي القوة الوحيدة التي اشتبكت مع الحوثيين عند دخولهم صنعاء في 21 سبتمبر 2014. فر علي محسن في موكب إلى السفارة السعودية وسط صنعاء وتحصن بها. قال السفير السعودي لدى صنعاء آنذاك محمد الجابر في مقابلة إنه اتصل بـ"صديق" في سلاح الجو اليمني واستطاع ترتيب مروحية بعد موافقة وزير الخارجية السعودي آنذاك سعود الفيصل. قال إنه أبلغ ذلك الصديق أن "عائلته" تحتاج إلى خروج طارئ. تمكن علي محسن من مغادرة

اليمن قبل أن يمتد سيطرة الحوثيين على كامل صنعاء.

ناجي عبدالعزيز الشايف

ناجي عبدالعزيز الشايف هو شيخ مشايخ بكيل، أحد أبرز التحالفات القبلية الشمالية المؤثرة في اليمن. ينحدر من محافظة الجوف المحاذية للسعودية، وقد انحصر دوره في اليمن غالبا في الوساطة لحل النزاعات القبلية. وبصفته شيخ مشايخ بكيل، يقال إن علاقة الشايف بالسعودية ترتبط بولاء راسخ أبداه والده للمملكة عندما غزت مناطق غربية من اليمن في ثلاثينيات القرن العشرين.

عندما أطلقت السعودية حربها في اليمن عام 2015، التزم الشيخ الشايف الحياد وبقي في مسكنه بصنعاء من دون أن يتعرض لأذى من أنصار الله أو من السعودية. وفي المقابل، انحاز نجله محمد—المقيم في السعودية منذ 2015—إلى جانب السعودية، ويقال إنه قاد معارك في الجوف ضد أنصار الله.

وفي أواخر ديسمبر/كانون الأول 2017، حين اندلعت مواجهات بين الرئيس السابق علي عبدالله صالح وأنصار الله، يقال إن الشايف رفض طلب صالح التوسط بين الطرفين. كما لم يعلن موقفا مؤيدا أو معارضا لمقتل صالح.

وفقا لقائمة المستفيدين من التمويل السعودي، يتلقى الشايف 1,500,000 ريال سعودي (نحو 404550 دولار أمريكي) شهريا.

لا يزال الشايف مقيما في صنعاء حتى اليوم ويحظى باحترام واسع في الأوساط القبلية، كما عمل مع أنصار الله على حل نزاعات قبلية معقدة.

حمير عبدالله حسين الأحمر

ثاني أبناء الشيخ عبدالله بن حسين وعضو في البرلمان حاليا وكان نائب رئيس مجلس النواب من بعد وفاة والده إلى حين إجراء الانتخابات التكميلية في إبريل 2019. تعتقد بعض المصادر في صنعاء والقريبة من آل الأحمر ان الدعم المالي السعودي لحمير تضاعف من بعد اختياره في يناير 2023 شيخا لمشايخ حاشد عقب وفاة أخيه صادق. على الأرجح، فإنه يتلقى نفس الدعم الذي كان يستلمه أخيه صادق (6 ملايين ريال سعودي شهريا) أو على الأقل نصف المبلغ خاصة وان النصف المبلغ المعتمد لصادق كان يذهب لصالح حزب الإصلاح، على الأقل وفقا لما هو مكتوب في قائمة المستفيدين.

يعتبر حمير من أعضاء المؤتمر الشعبي العام البارزين لكن نشاطه الحزبي تراجع عقب الأزمة بين صالح وأبناء عبدالله الأحمر في 2011. استمرت علاقته بصالح بعكس إخوته وكان يقود الوساطة بين إخوته وصالح حينها. يذكر أن رئيس المؤتمر الشعبي العام بصنعاء صادق أمين أبو راس في اجتماع تنظيمي في أغسطس 2023 رحب بعودة حمير للعمل في المؤتمر.

يعرف عن حمير أنه غير صدامي قليل الكلام وحذر من التصريحات الإعلامية بشأن الأحداث التي شهدتها اليمن (أزمة 2011 - سيطرة أنصار الله على صنعاء 2014- الحرب السعودية على اليمن 2015) لكنه يعمل بصمت. ليس له موقف من حروب صعدة ولم يعلن موقفا بشأن الحرب السعودية على اليمن ويحاول أن يؤدي دورا حذرا في معارضته لأنصار الله للحفاظ على مشيخته لحاشد. لكن هذا الدور لم يخلو من صدامات محدودة آخرها منتصف 2025 على خلفية اتهامات غير رسمية أو معلنة وجهت له بتسلمه مبلغ 30 مليون ريال سعودي "لخلخلة" الوضع في صنعاء خدمة "للمشروع الصهيوني البديل". وانتهى هذا الصدام -الذي تخلله عرض عسكري استفزازي أمام منزله- بوفد من المشايخ التابعين لأنصار الله عرضوا عليه عودته للعمل في البرلمان أو مغادرة اليمن. اختار البقاء في صنعاء دون العودة لممارسة عمله. ويذكر أن علاقته بأنصار الله (الجناح القبلي) كان قائما على الإحترام المتبادل قبل أن تؤدي هذه الصدامات إلى خلخلتها. بناء على قائمة المستفيدين من الدعم السعودي، يستلم حمير 100,000 ريال سعودي (26,266 دولار) شهريا.

حاشد عبدالله حسين الأحمر

ليس له دور قبلي أو سياسي عسكري بارز كعادة أغلب إخوته الأصغر والأكبر سنا. تولى منصب رئيس اتحاد الفروسية والهجن ونائب وزير الشباب والرياضة لكنه غادر اليمن إلى السعودية (مكان إقامته حاليا) بعد دخول أنصار الله إلى صنعاء. أصدقاؤه يصفونه بأنه ذكي ويستطيع أن يمارس دورا سياسيا لكن أباه لم يهيؤه لذلك. وعلى الأرجح يدير جزء من شركات والده بالأردن. بناء على قائمة المستفيدين من الدعم السعودي، يتلقى حاشد 100,000 ريال سعودي (26,266 دولار) شهريا.

هاشم عبد الله حسين الأحمر

خريج الكلية الحربية الباكستانية وضابط بالحرس الخاص للرئيس صالح سابقا. يعرف عنه أنه الأكثر عداء لأنصار الله وواجههم عسكريا منذ المواجهات مطلع 2014 في معقل والده بمحافظة عمران التي أسفرت عن أسره من قبل أنصار الله وتدمير منزلهم. تم الإفراج عنه بوساطة. يذكر أن هذه المواجهات العسكرية المعلنة كانت هي الأولى بين أبناء الأحمر وبين أنصار الله.

يعرف عن هاشم أنه المسؤول عن الجناح العسكري لآل الأحمر وقبيلة حاشد منذ وفاة والده. تصدر دوره العسكري في الأحداث التي شهدتها صنعاء في 2011. قاد هاشم مجاميع عسكرية في 2016 للسيطرة على فرضة نهم التي كانت تحت سيطرة أنصار الله حينها قبل أن يخوضوا هم عمليات لاستعادتها في 2019. عين هاشم قائدا للمنطقة العسكرية السادسة بقرار من الرئيس هادي في 2018. بناء على قائمة المستفيدين من الدعم السعودي، يتلقى هاشم 200,000 ريال سعودي (52,532 دولار) شهريا.

سنان عبدالله صالح أبو لحوم

كبير مشايخ منطقة نهم، شمال صنعاء، حتى وفاته عام 2021 ويسمي نفسه شيخ مشايخ بكيل. له علاقة من ستينات القرن الماضي بآل سعود لكنها لم تكن بنفس مستوى علاقة الشيخ عبدالله الأحمر خصوصا أن سنان كان حليفا للبعث العربي السوري. عقد حلفا مع الرئيس إبراهيم الحمدي وكان مستشاره بحكم أنهم جميعا من قبيلة بكيل الأمر الذي فهم من السعودية أن الهدف منه هو القضاء على حليفهم التاريخي (حاشد). انقلب الحمدي على حلفه مع الشيخ سنان وبيت أبو لحوم ما أضطر الشيخ سنان للانضمام إلى الشيخ عبدالله وبالتالي جرى إعادة ضبط علاقته بالسعودية ولكن في ظل هيمنة الأحمر عليه. لم يخض حربا ضد أنصار الله منذ الحروب الست ولم يكن له موقفا ضدهم خلال فترة الحرب السعودية على اليمن.

عندما توفي خارج اليمن عام 2021، سمح أنصار الله بعودة جثمانه وتم تشييعه بحضور قياداتهم وبالمقدمة عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي. كما بعث رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط برقية عزاء في وفاة الشيخ سنان.

يمكن القول إن علاقة أنصار الله بالشيخ سنان وآل أبو لحوم كانت مستقرة، وحظيت شخصيات من بيت أبو لحوم بثقة أنصار الله. وقد عين رشيد أبو لحوم محافظا للبنك المركزي ثم وزيرا للمالية نائبا لرئيس الوزراء. بناء على قائمة المستفيدين من الدعم السعودي، يتلقى الشيخ سنان 200,000 ريال سعودي (52,532 دولار) شهريا.

علي عبدالله صالح أبو لحوم

برتبة لواء، شقيق الشيخ سنان وهو من نهم توفي في الأردن في يونيو 2018 ودفن في إب بحضور قيادات السلطة المحلية. من قيادات ثورة 26 سبتمبر وهو من منظري الثورة. تقلد مناصب سياسية وعسكرية ودبلوماسية بعد الثورة آخرها عضو مجلس شورى. كان قائدا للواء الاحتياط وكان الحمدي نائبا له في فترة الرئيس عبدالرحمن الإرياني. لم يتبن موقفا ضد أنصار الله، وبقي صامتا إزاء الأحداث السياسية والعسكرية المرتبطة بهم. نجله الأشهر محمد علي أبو لحوم مقرب من الأمريكان. بناء

على قائمة المستفيدين من الدعم السعودي، يتلقى الشيخ علي 50,000 ريال سعودي (13,133 دولار) شهريا.

غالب ناصر الأجدع

كبير مشايخ مراد بمحافظة مأرب، وهو من المشايخ الذين تربطهم بالسعودية علاقات تاريخية من أيام والده الشيخ ناصر الأجدع. توفي عام 2021 وخلفه نجله حسن بمشيخة مراد. علاقته بأنصار الله لم تشهد توترا عدا عن السيطرة على منزله بصنعاء ثم تسليمه لأحد أبنائه لاحقا. تمت تعزيته من رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط. كانت علاقته وأبيه متينة بحكم الأئمة. بناء على قائمة المستفيدين من الدعم السعودي، يتلقى الشيخ غالب 50,000 ريال سعودي (13,133 دولار) شهريا.